القبور على تلك الشاكلة وعمل الموالد على هذا النحو والتقايد الضار والانكباب على الملاهى ودور الخلاعة والجلوس على القهوات وحب الفخفخة بالتلقب بعظيم الالقاب وكثرة المزاح حتى فى مواضع الجد وحب البطالة والكسل والنفور من الاعمال الحرة والميل الى وظائف الحكومة الى نحو من هذا

أهم العادات الفاضلة

الطاعة

طاعة الله ورسوله باتباع حدود الدين والعمل بما به أمر وترك ماعنه نهى وطاعة أولى الامر وهم كل من لهم عليك ولاية من والدين وأساتذة وحاكمين ـ أمر لابد منه لنيل السعادة فى حياتيك الدنيا والاخرى

ذاك أن من لهم عليك الولاية هم أكبر منك سنا وأكثر منك خبرة فهم أدرى منك بما يفيدك فلا يأمرونك الا بما فيه مصلحتك ومنفعتك

تبصروا فى أوامر والديكم ومعلميكم أترون فيها مالاخير لكم فيه وهكذا حال الامير مع رعيته والرئيس مع مرءوسيه فانه يجب طاعتهم فيما لايخالف دينا ولا قانونا مرعيا فلا ينتظم للامة أمر ولا يصلح لها حال اذا نبذ الناس الطاعة وصار المرءوس لا يطيع أمر الرئيس والجندى لايطيع أمر القائد والولد لا يمتثل أمر والده وهلم جرا فتصبح الامور فوضى وترتبك الاعمال وعاقبة ذلك الدمار والوبال

لاتصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

الجد

على قدر أهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم

من مظاهر الحياة الراقية فى الامم الجد فى الاعمال والمضى فيها بعزيمة صادقة لا تعرف الكلل فما رأينا أمة درجت فى سلم الرقى والحضارة واتسعت فيها طرق العمل وانتشر فيها نور العرفان وقامت بجليل المخترعات وعظيم

المستكشفات الا كان رائد أفرادها ونبراسهم الارادةالقوية التى لا تزعزعها رواسى الجبال فهم يدأبون فى أعمالهم ويجعلون لقضاء كل منها ميقاتا معينا ينجزونه فيه وبضد هذا نجد الكسل ضاربا أطنابه لدي الامم المغلوبة على أمرها وفتور العزيمة ديدنها فى كل ماتولى وجهها شطره من الاعمال

التفكير والروية

اذا جال فى خاطرك أن تشرع فى عمل ففكر فيه بادى ذى بدىء وافحص موارده ومصادره واقتله بحثا وتمحيصا وأحط بما يكنفه من العوامل المختلفة وتفهم الاسباب والوسائل التى توصلك اليه وأنعم النظر فى الموانع التى ربما تحول بينك وبين إنفاذه واستشر فيه أهل الذكر ممن لهم تجارب صادقة وآراء ثاقبة فى أمثاله ووازن بين آرائهم وتخير أسدها وأنفذها حكما ثم اقدم على تنفيذ مافكرت فيه من قبل

وحينئذ تكون قد اخترت الآراء فتصيب شاكله الصواب ويتم لك النجح ويكلل عملك بالفوز والفلاح

قدم لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن عـلا زلقا عن غرة زلجا

وكثيرا ما رأينا مشروعات فشلت وأعمال تقوضت دعائمها وانقلبت رأسا على عقب لانهـا نفذت والرأى فيها خطير لم يختمر بعد

النظام

النظام محور كل عمـل مفيد ويتيمة العقد فى كل نافع فلن ترى عملا كلل بالنجح الا كان النظام رائده وجودة الترتيب أساسه الذى لا يتم بدونه

فالنظام فى المآكل يفيدك صحة وعافية ويمنع منك الامراض الفتاكة . والنظام فى الملبس يجعلك مهيبا محترما والنظام فى أعمالك المدرسية يهيىء لك الظفر بما تبغى ويوافر لك الزمن فتقضى أيام الدراسة وأنت قرير العين جزل بإداء أعوص الاعمال وأدقها . والنظام فى البيت يجعله سلوة الحزين ورياضة الناظر . والنظام فى الحوانيت التجارية يجعل اقبال

الحرفاء عليها عظيما وربحها وفيرا . والنظام فى الحكومات ينجز أعمالها بسرعة وهكذا تجد كل عمل مهما صغر يحتاج إلى النظام

الوجدان — الضمير

(١) يشعر الانسان انهو أقدم على فعل من أفعال الشر بقوة تحذره من فعله وتزين له تركه ولكنه اذا فعله أحس بقوة نفسية تؤنبه على عمله وتوبخه على الاتيان به

(٢) كذلك يشعر من نفسه بان هناك قوة تستحثه على القيام بفعل الواجب وتغريه على عمله واذا أتم عمله أحس بارتياح وسرور

(٣) هذه القوة الناهية الآمرة هى مانسميه (بالوجدان أوبالضمير) وهى أسبق العمل بالارشاد أوالتحذير. وتقارنه بالتشجيع اذا كان صالحا او الكف اذا كان سيئا . وتلحقه بالارتياح وانبعاث السرور عند الطاعة أو بالشعور بالألم عند العصيان